مؤتمر دولي حول اقتصاديات المعرفة بتونس

تنطلق اليوم الثلاثاء بالعاصمة أشغال المؤتمر الدولي حول «بناء اقتصاديات المعرفة نحو إحداث فرص العمل ورفع مستوى التنافسية وتحقيق التنمية المتوازنة « وذلك تحت إشراف الرئيس زين العابدين بن علي.

وتنتظم هذه التظاهرة ببادرة من المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم /أيسيسكو/ والبنك الدولي بالتعاون مع وزارة التربية والتكوين التونسية وبمشاركة عدد من وزراء الاقتصاد والتشغيل والمالية والتربية والتعليم العالي والبحث العلمي من بلدان إسلامية وغير إسلامية إضافة إلى نخبة من الخبراء والأكاديميين ورجال الأعمال وممثلي منظمات دولية وإقليمية وسيتناول المؤتمرون على امتداد 3 أيام محاور تتصل بسبل بناء اقتصاديات معرفة ناجحة وبتشجيع الابتكار وتعزيز التنافسية وبالمقاربات القابلة للتنفيذ من طرف الشركاء وصناع القرار إلى جانب دفع التعاون الدولي من اجل النهوض بالتشغيل وتحقيق النمو الاقتصادي ومسالة الاندماج في الاقتصاد العالمي .

ويهدف المؤتمر إلى التعريف بخبرات عدد من الدول المتقدمة والدول ذات الاقتصاديات سريعة النمو في مجال إرساء اقتصاد المعرفة بما يساعد البلدان النامية خاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تطبيق سياسات ناجعة في مجالات التربية والعلوم والتكنولوجيا.

ولاحظ السيد عبد العزيز بن عثمان التويجرى المدير العام للأسيسكو خلال ندوة صحفية انتظمت بعد ظهر اليوم الاثنين بتونس أن بلدان شمال إفريقيا والشرق الأوسط مستهلكة للمعرفة وغير منتجة لها وان الانتقال إلى مرحلة الإنتاج يستدعي توفير الوسائل المنتجة لاسيما من خلال تعصير التعليم بكافة مراحله وتوطين التكنولوجيا وتشجيع البحث العلمي والابتكار والإبداع.

وابرز السيد حاتم بن سالم وزير التربية والتكوين من جهته دور منظمة الأيسيسكو في تطوير أداء المنظومات التربوية في البلدان الأعضاء وإرساء ثقافة الإبداع والابتكار والتسلح بالعلم والمعرفة .

وبين أنّ تونس انخرطت في مسار الحداثة وضمنت موقعا متميزا ضمن الاقتصاديات العالمية المتفتحة حيث حرصت منذ السنوات الأولى للتغيير على الاستثمار الأمثل في الموارد البشرية وأحكام توظيفها في خدمة أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.

وأكدت السيدة شمشاد اختار نائبة رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في تدخلها أهمية تنويع وتغيير البلدان النامية لاقتصادياتها والانخراط في اقتصاد المعرفة باعتباره إحدى ركائز تامين التنمية المستدامة .

وأشارت من ناحية أخرى إلى تواضع مساهمة القطاع الخاص في بناء اقتصاد المعرفة في منطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط مقابل الدور الهام الذي يضطلع به القطاع العام وتتضمن أشغال المؤتمر مائدة مستديرة حول اقتصاديات المعرفة وست جلسات عمل حول سبل إرسائها وأبعادها الثقافية علاوة عن الأعداد لحملات تضمن مشاركة واسعة في اقتصاديات المعرفة والخطط المستقبلية في هذا المجال بالمنطقة .